عن المادة ذاتا وفعلا فمعقولهم جوهر اي قائم بنفسه
ومعقولهم مجرد عن المادة ذاتا وفعلا اي ليس بجسم في
حد ذاته وليس متعلقا بجسم قال النجاري ويعنون
بالعقول الملائكة اي ملائكة مخصوصة فالعقل
الفياض وهو المؤثر عندهم فيما تحت سماء الدنيا يعنون
به جبريل وهكذا يعنون بكل عقل من العقول العشرة
التي قالوا بها ملكا مخصوصا وبالنفوس ارواح
وجواهر مجردة وليست باجسام ولا متعلقة بالاجسام
وقرر شيخنا رحمه الله ما يوافقه حيث قال المراد بالعقول
منا الملائكة ثم وجدت ذلك في المقاصد وقد قدمت
ذلك قوله والنفوس اي الفلكية كانت او كالانسانية
والنفوس جمع نفس وعرفها الفلاسفة بانها جوهر
مجرد ذاتا غير مفارق فعلا اي مجرد عن الجسمية في ذاته
غير مفارق لها في فعله فلا تحل عندهم في جسم ولا تنقسم
بمفارقته ولا باتصاله وانما تتعلق به تعلق
التدبير والتصرف فتدبر البدن تارة في النوم وتارة
في اليقظة وتارة في الحركة وتارة في السكون وهكذا
قوله المجردة راجع لكل من العقول والنفوس اي المجردة
عن الجرمية فلا تحل في فراغ والعرضية فلا تقوم
بموصوف اي ليست جسما ولا عرضا قوله ليتم ذلك
متعلق بقوله لا بد وانهم الاشارة عائدة على انحصار
غير المركب في الجزء المذكور اي لا بد من ابطال الاربعة
المذكورة ليتم انحصار ما ليس مركبا في الجزء المذكور
وقضيته ان انحصار العين التي ليست مركبة في الجوهر
بمعنى الجزء المذكور لا يتم بدون ابطال العقول والنفوس

لان

لان كلا منها ليس متحيزا المجرده والمنحصر في الجزء المذكور
وهو العين التي ليست مركبة لا يصدق على العقول
والنفوس حتى يتوقف تمام الحصر على ابطالها اذ
العين قايمة بنفسها اي متحيزة بالاصالة فالحصر
يتم مع ثبوته العقول والنفوس على ان الحصر المذكور
وهو الصادر من المصر لا يتوقف تمامه على ابطال شيء
من الاربعة لان المصر بصدد بيان مذهب اهل السنة
الذي من جملته انحصار ما يتركب من العين في الجوهر
بمعنى الجزء المذكور وان كان الحصر الصادر من اهل
السنة لا يتم الا بابطال ما ذكر وذلك لان الحصر
الصادر من اهل السنة صدر منهم على سبيل الاثبات
له والحصر الصادر من المصر صدر منهم على سبيل الحكاية
له عن اهل السنة المعنون عنهم في صدر الكتاب
باهل الحق حيث قال قال اهل الحق كذا وكذا والذي
يحتاج في تمامه الى ابطال الاربعة المذكورة الحصر الصادر
على سبيل الاثبات لا الصادر على سبيل الحكاية واذا
علمت ان الحصر الصادر من المعترض تمامه لا يتوقف على
ابطال شيء من الاربعة المذكورة تعلم انه لو قال وما سوى
الجوهر بدل قوله كالجوهر لا يرد عليه المنع المذكور واذا
كان لا يرد عليه المنع المذكور فلا يكون عدم قوله والجوهر
للاحتراز عن ورود المنع كذا قال الشمني فتامل قوله
لا وجود للجوهر الفرد اي الذي قال بوجوده المتكلمون
وهل يمكن وجوده عند المتكلمين مستقلا او لا يمكن وجوده
الا في ضمن عدة قولان والحق الاول قوله اعني الجزء الخ اي
اعني بالجوهر الفرد الذي نفته الفلاسفة واثبته المتكلمون

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)